

برنامـج محـاضـرة الأـسـبـوع | مـقـتضـيـات الـاـنـتـمـاء وـالـمـوـاطـنـة | الشـيخ د سـعـدـ بـنـ تـرـكـيـ الخـثـلـان | 4441 / 2 / 62 هـ

سعد الخثلان

بـسـمـ اللـهـ الرـحـيمـ لـاـ يـنـفـكـ المـؤـمـنـ وـالـمـؤـمـنـةـ فـيـ سـيـرـهـمـاـ إـلـىـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ الدـارـ مـنـ زـادـ يـقـوـيـهـمـاـ وـحـادـ يـسـتـحـثـهـمـاـ لـكـيـ لـاـ يـسـرـيـ
إـلـيـهـمـاـ زـائـرـ مـلـلـ وـلـاـ يـطـوـفـ بـهـمـاـ طـائـفـ مـنـ كـلـ - [00:00:02](#)

مـوـعـظـةـ فـاوـصـيـ الجـمـيعـ بـالـعـنـايـةـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ اـنـ يـتـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ وـالـتـعـلـمـ سـوـاءـ كـانـ مـنـ طـرـيقـ الـمـبـاـشـرـةـ اوـ مـنـ طـرـيقـ الـمـكـاتـبـةـ اوـ مـنـ
طـرـيقـ الـهـاتـفـ اوـ مـنـ طـرـيقـ الـلـاذـعـةـ كـسـمـاءـ اـذـاعـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـانـ فـيـهـاـ عـلـمـاـ عـظـيـماـ - [00:00:23](#)

قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ فـيـهـاـ عـلـمـ فـيـهـاـ نـدـوـاتـ عـلـمـيـةـ وـنـصـاـيـحـ وـمـحـاـضـرـاتـ مـحـاضـرـةـ الـأـسـبـوعـ مـحـاضـرـةـ الـأـسـبـوعـ فـعـلـيـنـاـ اـنـ نـبـادـرـ بـالـعـمـالـ الصـالـحةـ
قـبـلـ فـوـاتـ الـعـمـرـ. الـمـ تـرـ؟ الـمـ تـرـ اـنـ الـعـلـمـ يـذـكـرـ اـهـلـهـ بـكـلـ جـمـيلـ فـيـهـ - [00:01:01](#)

وـالـعـظـمـ نـاخـرـ سـقـيـ اللـهـ اـجـدـافـ اـجـلـتـ مـعـاـشـرـاـ لـهـ اـبـحـرـ مـنـ كـلـ عـلـمـ زـواـخـرـ هـلـ مـنـ بـوـاـخـرـ اـذـاعـةـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ مـنـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ
الـسـعـودـيـةـ تـقـدـمـ مـحـاضـرـةـ مـحـاضـرـةـ الـأـسـبـوعـ. مـحـاضـرـةـ الـأـسـبـوعـ مـحـاضـرـةـ الـأـسـبـوعـ يـنـتـقـيـهـ اـحـمـدـ اـبـنـ - [00:01:27](#)

اـيمـانـ الرـسـيـ يـقـدـمـهاـ فـيـصـلـ اـبـنـ جـذـيـانـ الـعـتـبـيـ. مـحـاضـرـةـ مـحـاضـرـةـ الـأـسـبـوعـ. مـحـاضـرـةـ الـأـسـبـوعـ الحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـولـ
الـلـهـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. وـمـرـحـباـ بـكـمـ فـيـ حـلـقـةـ جـدـيـدةـ مـنـ بـرـنـامـجـكـمـ الـأـسـبـوعـيـ الـمـتـجـدـدـ - [00:01:56](#)
مـحـاضـرـةـ الـأـسـبـوعـ يـسـرـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ اـنـ نـقـدـمـ لـكـمـ مـحـاضـرـةـ بـعـنـوانـ مـقـتضـيـاتـ الـاـنـتـمـاءـ وـالـمـوـاطـنـةـ. الـقـاـهـاـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الـاستـاذـ
الـدـكـتـورـ سـعـدـ اـبـنـ تـرـكـيـ الـخـثـلـانـ عـضـوـ هـيـئـةـ كـبـارـ الـعـلـمـاءـ سـابـقـاـ وـرـئـيـسـ مـجـلـسـ اـدـارـةـ الـجـمـعـيـةـ الـفـقـهـيـةـ السـعـودـيـةـ وـاسـتـاذـ الـدـرـاسـاتـ الـعـلـيـاـ
بـجـامـعـةـ الـاـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـودـ - [00:02:20](#)

اـسـلـامـيـةـ بـالـرـيـاضـ اـسـتـهـلـ الشـيـخـ مـحـاضـرـتـهـ بـعـدـ حـمـدـ اللـهـ وـالـشـنـاءـ عـلـيـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـولـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـبـيـانـ اـهـمـيـةـ
تـجـلـيـةـ وـتـوـضـيـحـ مـفـهـومـ الـاـنـتـمـاءـ وـالـمـوـاطـنـةـ فـيـقـولـ فـضـيـلـتـهـ اـنـ اـنـسـانـ خـلـقـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـعـبـادـتـهـ - [00:02:44](#)

قـدـ اـخـتـارـ اللـهـ تـعـالـيـ الـبـشـرـ لـيـكـونـواـ مـحـلاـ تـكـلـيفـ وـلـلـتـبـعـدـ الـذـيـ جـعـلـهـ اللـهـ تـعـالـيـ مـخـتـارـينـ فـيـهـ بـيـنـاـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ يـعـصـونـ اللـهـ مـاـ اـمـرـهـ
وـيـفـعـلـونـ مـاـ يـؤـمـرـونـ لـكـنـ الـبـشـرـ جـعـلـهـ اللـهـ تـعـالـيـ - [00:03:09](#)

كـارـيـنـ اـنـ اـعـرـضـنـاـ الـاـمـانـةـ عـلـىـ السـمـاـواتـ وـالـارـضـ وـالـجـبـالـ فـابـيـنـ اـنـ يـحـمـلـنـاـ وـاـشـفـقـنـ مـنـهـاـ وـحـمـلـهـاـ اـنـسـانـ اـنـهـ كـانـ ظـلـلـوـماـ جـهـوـلـاـ وـقـدـ
اـخـبـرـ اللـهـ تـعـالـيـ الـمـلـائـكـةـ بـهـذـاـ قـبـلـ اـنـ يـخـلـقـ اـنـسـانـ وـيـقـالـ رـبـكـ لـلـمـلـائـكـةـ اـنـيـ جـاعـلـ فـيـ الـارـضـ خـلـيـفةـ - [00:03:32](#)
الـلـهـ تـعـالـيـ يـحـبـ اـنـ يـجـعـلـ مـنـ خـلـقـهـ قـلـقاـ يـجـعـلـ لـهـ اـلـاـخـيـارـ فـاـذـاـ تـارـوـاـ طـرـيقـ الـعـبـودـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـقـامـوـاـ عـلـىـ طـاعـتـهـ فـاـنـ هـذـاـ التـبـعـدـ
لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـكـونـ عـظـيـماـ فـهـذـاـ مـنـ حـكـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ - [00:03:56](#)

وـالـعـبـادـةـ اـحـسـنـوـاـ حـدـلـهـاـ وـمـاـ ذـكـرـهـ اـبـنـ عـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ اـسـمـ جـامـعـ بـكـلـ مـاـ يـحـبـهـ اللـهـ تـعـالـيـ وـيـرـضـاهـ مـنـ الـاقـوالـ وـالـافـعـالـ
الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ عـبـادـةـ اـذـاـ مـفـهـومـهـاـ وـاسـعـ - [00:04:23](#)

شـاملـ وـلـاـ تـقـتـصـرـ فـقـطـ عـلـىـ الشـعـائـرـ التـعبـديـةـ التـيـ بـيـنـ اـلـاـنـسـانـ وـبـيـنـ رـبـهـ اـنـ بـعـضـ النـاسـ رـبـيـاـ يـفـهـمـ الـعـبـادـةـ مـفـهـومـهـاـ ظـيـقـاـ بـلـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ
لـوـ اـحـسـنـ فـيـ الـعـبـادـةـ فـيـمـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ رـبـهـ مـنـ صـلـاـةـ وـصـيـامـ وـصـدـقـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الشـعـائـرـ التـعبـديـةـ - [00:04:42](#)
لـكـنـهـ اـسـاءـ فـيـ عـلـاقـتـهـ بـالـاـخـرـيـنـ فـاـنـهـ قـدـ وـرـدـ الـوعـيـدـ الشـدـيدـ فـيـ حـقـ مـنـ فـعـلـ ذـلـكـ رـجـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـ صـحـيـحـ عـنـ اـبـيـ
هـرـيرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - [00:05:06](#)

انه قيل له يا رسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقها غير انها تؤذى جيرانها بسانها قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قيل فان فلانة - 00:05:22

ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة غير ان لها اثار من اقط تتصدق به على جيرانها ولا تؤذى جيرانها بسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة - 00:05:39

فاظر كيف ان المرأة الاولى في الشعائر التعبدية فيما بينها وبين الله عز وجل كانت كثيرة الصلاة والصيام والصدقة لكن عندها مشكلة في التعامل عندها مشكلة في الخلق تؤذى جيرانها بسانها - 00:05:56

ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها؟ قال هي في النار المرأة الاخرى ليست كالمرأة الاولى في جانب الشعائر التعبدية من الصلاة والصيام لكن عندها عنابة بجانب حسن التعامل مع الاخرين - 00:06:13

لا تؤذى جيرانها بسانها وايضا ظاهر السياق انها تحسن الى جيرانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة فاظر الى اثر التعامل وال العلاقات مع الاخرين وعظيم مكانتها في دين الاسلام - 00:06:30

هذا يبين لنا ان العبادة في الاسلام لها مفهوما واسعا شاملا والعلاقة بالاخرين تبدأ اولا بعلاقة الانسان داخل محيط الاسرة مع زوجته ووالديه واولاده ومطلوب الاحسان في هذه العلاقة كان الى الزوجة الاحسان للاولاد الاحسان للوالدين هو بر الوالدين - 00:06:48

ومطلوب هذا الاحسان ثم اذا انتقلت الى دائرة اوسع الارحام والاقارب مطلوب صلة الرحم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الخلق قامت الرحمة وتعلقت بالعرش وقالت هذا مقام العاذ بك من القطيعة - 00:07:16

قال الله تعالى اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذلك لك متفق عليه كفل الله تعالى بان يصل من وصل رحمه وان يقطع من قطع رحمه - 00:07:36

لاحظ هنا ان هذا كله يدور في دائرة العلاقات علاقة الإنسان اولا بمحيط اسرته علاقة الإنسان بأرحامه. واظر الى الوعيد الشديد في حق من قطع رحمه ان الله تعالى يقطعه بل - 00:07:50

ان الله تعالى يلعنه فهل عسيتم ان توليت ان تفسدوا في الارض وتغطوا ارحاماكم اوئل الذين لعنهم الله فلاحظ كيف ان الاعمال بهذه العلاقات يكون سببا للعناء الله عز وجل - 00:08:06

هذا على مستوى الارحام على مستوى الجيران يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري هذا يدل على عظيم حق الجار - 00:08:24

لان جبريل اوصى واكثر من الوصية للنبي صلى الله عليه وسلم بالجار هذا بامر الله تعالى لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن بانه سيجعل حق بالميراث للجار هذه كلها دوائر - 00:08:41

في جانب العلاقات مطلوب من المسلم مراعاتها فإذا انتقلت الى دائرة اهل الحي الذي تسكن فيه لماذا شرعت الصلاة مع الجمعة؟ لماذا اوجبت الشريعة؟ الاسلامية على المسلم ان يصلی خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:08:59
ليس بامكان المسلم ان يصلی في بيته وربما تكون صلاته في بيته اكثر خشوعا واكثر طمأنينة واكثر تدبرا لما يقرأ لماذا اوجبت الشريعة على الرجل ان يصلی خمس مرات في اليوم والليلة - 00:09:25

كل هذا لاجل تحقيق التكافل ومعاني الاخوة بين المؤمنين تعزيز العلاقات بين الجيران بين اهل الحي بين جماعة المسجد. هذا هو المقصود من صلاة الجمعة والا بامكانك ان تصلي في بيتك صلاة ا اكثر خشوعا من صلاتك في المسجد - 00:09:46

لكن لاجل تحقيق هذه المعاني تعميق معاني الاخوة ولها افضل مسجد يصلى فيه المسلم بعد المساجد ثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الاقصى هو اقرب مسجد الى بيته لماذا لانه يحقق المقصود من صلاة الجمعة - 00:10:07

ما ان الانسان في كل وقت يصلى في مسجد لا نقول انه ارتكب امرا محظما لكن نقول اذا اردت الافضل فاظر الى مقصود الشارع من صلاة الجمعة واحرص على تحقيقه - 00:10:25

هذه الدوائر الان كلها مطلوبة اذا انتقلنا الى دائرة الوطن والمواطنة فهي دائرة اوسع اوسع من دائرة الاسرة وواسع من دائرة الجيران

واسع من دائرة يعني اهل الحي هي دائرة الوطن - [00:10:38](#)

دائرة الوطن الانسان جبل على حب وطنه والله تعالى قرن حب الارض والوطن بحب النفس قال سبحانه ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - [00:10:53](#)

ولو انك تبنا عليه ما نقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم يعني من اوطانكم ما فعلوه الا قليل منهم انظر كيف قرن الخروج من الديار بقتل النفس واياضا يقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - [00:11:13](#)

ان تبرهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين قررنا الخروج من الديار بالمقاتلة وهذا يدل على مراعاة الشريعة محبة الانسان لداره ووطنه قد جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه - [00:11:34](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة والمقصود بها الماكن المرتفعة من المدينة اوضع ناقته يعني اسرع السير وان كان دابة حركها من حبها - [00:11:54](#)

اي حثها على الاسراع جهة المدينة لكثره حبه لها علق على هذا الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري قال وفي هذا الحديث دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه - [00:12:13](#)

وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه هذا الحديث في صحيح البخاري وهذا النقل نقلته عن الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى وهذا امر مركوز في الفطر ويعني كتب الادب والاشعار مليئة - [00:12:33](#)

بالكثير من هذا يعني اذكر منها على سبيل المثال قصة القصة المشهورة لميسون بنتباهد الكلبية كانت امرأة ذات جمال باهر فتزوجها معاوية لابي سفيان رضي الله عنه ثم انها كانت اعرابية فنقلها الى قصر الخلافة - [00:12:49](#)

فملت من هذا وحنت الى وطنها وديارها وقالت قصيده المشهورة ومنها قولها لبيت تحقق الارياح فيه احب الي من قصر منيف ولبس عباءة وتقر عين احب الي من لبس الشفوف - [00:13:14](#)

وخرق من بنى عمي نحيف احب الي من علچ عنوفي لما سمع ذلك معاوية قال اجعلتنا عن عنوفا فطلقتها وقالت في اخر القصيدة فما ابغى سوى وطني بديلا اذا هي - [00:13:34](#)

بهذه القصيدة حنت الى وطنها والى ديارها هذا مركوزه الفطر وكتب الادب والاشعار مليئة بالكثير من هذا فحب الوطن نقول هو كحب الاسرة كحب الجيران كحب اهل الحي لا يلام الانسان عليه - [00:13:54](#)

بل كما ذكرنا يعني ان حب الوطن انه مطلوب وانه مشروع الا اذا تعارض حب الوطن مع العقيدة ومع الدين فان حب آآدين والعقيدة مقدم وهكذا اذا تعارض حب الاسرة وحب الجيران وحب - [00:14:14](#)

اي شيء مع الدين فان الدين مقدم دليل لهذا قول الله تعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадة ومساكن وترضون هذه الاشياء التمانية هي مكونات الوطن - [00:14:34](#)

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامرها وهذا يقودنا الى معرفة حكم الشرع لحب الوطن نقول انه مطلوب ومشروع لكن بشرط الا يتعارض ذلك مع العقيدة ومع الدين - [00:14:52](#)

ان تعارض مع العقيدة والدين فان الدين مقدم والعقيدة مقدمة ولكن ليس معنى ذلك الغاء حب الوطن والمواطنة بل ينبغي ترسیخها في النفوس وينبغي تعميمتها لدى الناشئة واياضا تأصيلها الشرعي - [00:15:11](#)

وانها مطلوبة الا اذا تعارضت مع حب الدين والعقيدة فان عقيدة والدين مقدمة وهكذا ايضا حب الارحام والاقارب والجيران واصدقاء كلها اذا تعارضت مع الدين فان الدين مقدم ولها قال الله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - [00:15:34](#)

يوم القيمة يفصل بينكم لما قدم حاطب نبي بللعة ارحامه على يعني امر العقيدة فانزل الله تعالى في قصة المشهورة لما ارسل كتابا وهو مجتهد رضي الله عنه انزل الله تعالى الآيات من سورة الممتحنة - [00:15:54](#)

وعندنا هنا والله الحمد في هذه البلاد المباركة التي تحكم بالشريعة نجد ان حب العقيدة والدين انه مقدم حتى في القطاع العسكري عندما يقسم العسكري يؤدون القسم بجميع القطاعات يقول في قسمه - [00:16:15](#)

اقسم بالله ان اكون مخلصا لديني ثم لمليكه ووطني هذه صيغة القسم التي تؤدى سواء من العسكر او حتى من غيرهم من المسؤولين في الدولة تجد انهم يأتون بهذه الصيغة - [00:16:35](#)

فتحن والله الحمد في هذه البلاد هذه الجوانب مراعاة فما كان متعلقا بالدين وما كان متعلقا بالعقيدة فانه مقدم على كل شيء وعلى هذا فيكون جانب التأصيل للمواطنة وحب الوطن والانتماء للوطن نقول انه مطلوب - [00:16:55](#)

وانه مشروع ولكن بشرط ان يدخل تحت دائرة الانتماء الاسلامي وتحت دائرة العقيدة فإذا دخل تحت هذه الدائرة فانه يكون كسائر الدوائر كدائرة الاسرة دائرة الارحام دائرة الزملا الاقارب الاصحاب - [00:17:17](#)

كلها هذه مطلوبة ومراعاة لكن بشرط الا تتعارض مع دائرة العقيدة فانها تعارضت مع الدين والعقيدة فان الدين والعقيدة مقدم على ذلك بعض الناس لا ينظر لمسألة المواطنة مطلقة بل يلغيها - [00:17:36](#)

بل بعضهم يشتمز من هذا العنوان وحتى من التحدث فيه ويطرحونه بالكلية هذا خلل وقصور وكما ذكرنا حب الوطن مغروز ومرکوز الفطر والنبي عليه الصلاة والسلام كان المدينة قبل ذلك مكة - [00:17:56](#)

والصحابة رضي الله عنهم والاثر في هذا كثيرة فالغاء مسألة حب الوطن والمواطنة لا شك انه خلل وانهم قصور والغلو فيها الى درجة جعلها فوق مرتبة الدين والعقيدة ايضا هذا خطأ. والموقف الصحيح هو الاعتدال لا افراط ولا تفريط. نقول ان حب الوطن له - [00:18:21](#)

مطلوب وانه مشروع لكن لا يغلى فيه ولا يتجاوز به فوق مرتبة الدين. محاضرة. محاضرة الاسبوع. محاضرة احبتنا الكرام لا زلنا نستمع الى محاضرة لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان. عضو هيئة كبار العلماء سابقا ورئيس مجلس - [00:18:43](#)

ادارة الجمعية الفقهية السعودية واستاذ الدراسات العليا بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالرياض. بعنوان مقتضى الانتماء والمواطنة بين الشيخ في بداية محاضرته ان الاسلام حث على الاخوة والمودة والتواصل بين الاسرة - [00:19:10](#)
ثم تتبع دائرة المحبة وال العلاقات الى ان تصل الى دائرة الوطن فالانسان جبل على محبة وطنه. وان الله تعالى قرن حب الارض والوطن بحب النفس بشرط الا يتعارض مع دائرة الدين والعقيدة - [00:19:29](#)

وان الغاء حب الوطن خلل وقصور فحبه مشروع دون مبالغة ولا تجاف وبعد احبتنا الكرام يواصل الشيخ سعد الخثلان محاضرته باهمية ووجوب الدفاع عن الوطن فيقول فضيلته الوطن عندما يقال الوطن والمواطنة - [00:19:46](#)
الوطن هذه البلد وطن المسلمين هو بلد المسلمين وفيه المسلمون ومساجدهم واهلوهم وعلماؤهم وولاة امرهم واموالهم هذا الوطن بهذه المكونات يحتاج الى الدفاع عنه وكل مواطن يعتبر جنديا في هذا الوطن - [00:20:08](#)

ومدافعا عنه عندما يطلب الدفاع عن الوطن فمطلوب الدفاع من كل مواطن بحسب استطاعته الله تعالى يقول الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - [00:20:36](#)
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلو؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا قد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فطلبوا القتال لاجل - [00:20:54](#)

او طارفهم لانهم اخرجوا من ديارهم وابنائهم فطلبوا من هذا النبي ان يبعث لهم ملكا لاجل ان يقاتلوا حتى يرجعوا الى ديارهم وابنائهم هل استجاب لهم النبي؟ نعم قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - [00:21:11](#)

كل هذا قتال لاجل الدفاع عن ديارهم وابنائهم. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم قتال تولوا الا قليلا منهم. لكن مع يعني استحضار ان هذا ايضا القتال في سبيل الله - [00:21:30](#)

قالوا النبي لهم ابعث لنا ملك النقاتل في سبيل الله في سبيل الله هذا هو الاصل وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني يأتي من ايضا ضمن الاسباب لكن الاصل انه قتال في سبيل الله - [00:21:46](#)

قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا الى اخر الایات التي ذكرها الله تعالى في سورة البقرة ومن هنا فان الدفاع عن بلد الاسلام يعتبر

من الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:22:00

ولهذا فجندوا المرابطون على الحدود والذين على الجبهة علماؤنا يفتون بان قتالهم من الجهاد في سبيل الله ويقتلون كذلك بان من قتل منهم على خط المواجهة فيعامل معاملة الشهيد لا يغسل - 00:22:16

ولا يكفي ولا يصلى عليه وانما يدفن في ثيابه هذا هو الذي عليه الفتوى وهذا هو الذي عليه العمل شرط ان يكون قد قتل في خط المواجهة لان هذا من الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:22:35

ان الدفاع عن لا مو عن بلد الاسلام وعن المسلمين لا شك ان هذا من الجهاد في سبيل الله تعالى ومن القتال في سبيل الله ومن قتل منهم فترجى له الشهادة - 00:22:49

مطلوب ايتها الاخوة التكاتف والتعاون بين افراد المجتمع دفاعا عن بلد الاسلام وان تتمي هذه الروح لدى الناشئة ان تتمي ايضا وتعمق روح الاخوة بين المؤمنين ان هذه من الامور التي - 00:23:00

حيث عليها الشريعة وهي من المقاصد العامة كل ما كان يؤدي الى تقوية المحبة والمودة بين المسلمين فالشريعة تدعو اليه وكل ما كان يؤدي الى البغض والشحناء بين المسلمين فالشريعة تمنع منه - 00:23:32

هذه قاعدة عامة لو اخذنا امثلة لها القاء السلام والتحية هذا يؤدي الى المحبة فلا ادلكم على شيء اذا فعلتم وتحاببتم انشوا السلام بينكم الشريعة تدعو اليه رتبت الاجر بحق من - 00:23:50

بدأ اخاه بالسلام بل حتى الكلمة الطيبة صدقة تبسمك في وجه أخيك صدقة الاحسان لأخيك باي وجه من وجوه الاحسان صدقة ان الله يحب المحسنين. تكررت في القرآن خمس مرات - 00:24:09

كل ما كان يؤدي المحبة فالشريعة تدعو اليه وكما ذكرنا قبل قليل وصلة الجماعة برعت لاجل تحقيق هذه المعاني. تعميق معاني الاخوة والمحبة والمودة بين المسلمين وفي المقابل كل ما يدعو الى الشحناء والبغضاء بين المسلمين فالشريعة تمنع منه - 00:24:26
حرمت البيع على بيع أخيه الشراء على شراء أخيه السوم على سوم أخيه. الخطبة على خطبة أخيه حرمت الشريعة بيوغ الغرظ لماذا حرمت بيوغ الغرظ لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر؟ لان الغرر مظنة للنزاع والنزع يؤدي الى الشحناء بين المؤمنين - 00:24:46

ولذلك فينبغي ان يحرص المسلم على مراعاة هذه المعاني ان يكون سليم الصدر لاخوانه المسلمين وان يحقق معاني الاخوة مع اخوانه وان نقدي بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:08

الذين ضربوا اروع الامثلة في هذا اذكر مثلا واحدا فقط واكتفي به في هذه الجزئية جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخى بين سعد بن الربيع - 00:25:27

وعبدالرحمن بن عوف عبد الرحمن بن عوف اتى من هاجر من مكة الى المدينة ما عنده شيء المهاجرون تركوا ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه سعد ابن الربيع انصاري وكان - 00:25:44

كثير المال اتى الى أخيه عبد الرحمن قال يا عبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثراها مالا وساقسم ما لي بيني وبينك نصفين وعندي زوجتان فانظر الى ايتهما هويتا اطلقها فتعد - 00:26:02

وتتزوج بها من الله انظر الى هذه الاخلاق العظيمة يعني يريد ان يقسم نصف ثروته لأخيه يعرض عليه عرضا جادا لانه اخوه في الله فقط نصف ثروته وهذه الاخلاق العظيمة - 00:26:21

هذه الاخلاق التي لا تكون الا من الكبار ومن العظام كلما سمي الانسان وارتفع قدره عظمة وسمت اخلاقه ايتها الاخوة وانتقل الى محور اخر في هذه المحاضرة وهو محور الاعتذار - 00:26:43

بالانتماء والهوية نحن اكرمنا الله عز وجل بهذا الدين العظيم الذي جعله الله تعالى قاتمة الرسائلات السماوية والذي لا يقبل الله تعالى بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم احد من البشر دينا سواه - 00:27:08

ويتبغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين ضمن الله تعالى بهذا الدين وسمانا المسلمين فينبغي ان نعتز

ب بهذه الهوية ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالح - 00:27:28

وقال ابني من المسلمين وقال ابني من المسلمين اعترض بالسلامه فينفي لك اخي المسلم ان تعتز بالسلامه انت على الدين الحق وغيرك على ضلال قولوا هذا ونحن نرى بعض المسلمين - 00:27:49

عندما يكون مثلا في طائرة او غيرها يحيى وقت الصلاة يدخل ان يذهب ويصلى من بين ركاب الطائرة خاصة اذا كان مثلا في طائرة اجنبية او نحو ذلك انت المسلم - 00:28:11

انت على الدين الحق لماذا لا تعتز بيديك المرأة المسلمة كذلك تعتز بحجابها هي على الدين الحق وغيرها على ضلال ينفي الاعتزاز بهذه الهوية قال ابني من المسلمين - 00:28:27

كذلك ايضا ينفي الاعتزاز يعني من من مكونات الهوية اللغة العربية هذه اللغة التي هي لغة القرآن والتي هي من اعظم بل اعظم اعظم وارقى لغات العالم ينفي ان تعتز بها - 00:28:46

الاسف يعني نجد ضعفا في هذه القضية قضية الانتماء والاعتزاز لو ذهبت الان الى اي دولة في العالم ذهبت الى فرنسا المطار تجد ان موظف المطار حتى لو كان يعرف اللغة الانجليزية او غيرها من اللغات ما يتحدث - 00:29:13

لا يتحدث الا بالفرنسية وذهبت الى المانيا تجد ان الموظف لا يتحدث معك الا بالالمانية. لو ذهبت اليابان لا يتحدث معك الا باليابانية ما بالنارى من بني قومنا لا يعتزون بلغتهم - 00:29:31

مع انها لغة القرآن وهي اعظم اللغات في مقوله لطيفة للشيخ علي الطنطاوي فقيه الادباء واديب الفقهاء كما يقال يقول لو اردنا ان نصنف اللغات تصنيفا عادلا المرتبة الاولى بدون منافس - 00:29:46

بدون منافس للغة العربية المرتبة الثانية شاغرة ما في ما في احد المرتبة الثالثة كذلك شاغرة المرتبة الرابعة تأتي اللغة الالمانية والفرنسية اما اللغة الانجليزية فهي في اخر القائمه لغة عرجاء - 00:30:03

لان فيها حروف تكتب ولا تنطق وحروف تنطق ولا تكتب الى اخر ما ذكر لكن اصحابها لهم نشاط كبير جعلوها هي اللغة العالمية هذه مكانة اللغة العربية مكانتها عظيمة ينفي ان تعتز بلغتنا - 00:30:22

ونعزز هذا الانتماء وهذه الهوية في نفوسنا ونفوس ابناءنا ان الانسان الحقيقة ليحزن عندما يرى هذا الضعف ضعف الانتماء وضعف الهوية بغي ان يكون عندنا اعتراف بلغتنا هي لغة القرآن - 00:30:42

ينفي ان نعزز هذا الانتماء كذلك ايضا التاريخ المسلمين تاريخنا هو التاريخ الاسلامي العربي الهجري ارتبط بحركة القمر يسألونك عن الاهلة قل هي موافقتك للناس والحج واقيت للناس جميع الناس - 00:31:00

وهي الاصلاح لارتباط العبادات بها ومع ذلك نجد بعض المسلمين وربما يعني لست مبادئا قلت كثيرا من المسلمين يؤرخون لو كانوا يذكرون التاريخ الميلادي بعد التاريخ الهجري ان الامر سهل - 00:31:28

من ان يترك التاريخ العربي الاسلامي الذي اورخت به حوادث الاسلام وكتب اهل الاسلام اورخت به يترك هذا التاريخ يدل على ضعف الانتماء وضعف قوية ضعف الاعتزاز بالهوية ولذلك ينفي ان - 00:31:47

نسعي جميعا لتعزيز هذا الانتماء وهذه الهوية وانتم ايتها الاخوة بكم الخطباء والائمة ينفي ان تحرصوا على هذا شخص جزء من من خطب الجمعة لتعزيز هذه الامور تعزيز الهوية لدى المسلمين - 00:32:10

ويخصص خطيب الجمعة مثلا عند بداية السنة الهجرية يبين اهمية التاريخ الاسلامي الهجري القمري يبحث الناس على ان يؤرخوا به اننا ما لم نفعل ذلك فاخشى ان يصيبنا مثل ما اصاب بعض دول العالم الاسلامي - 00:32:29

اصبحوا لا يعرفون التاريخ الاسلامي الهجري الا اذا دخل رمضان في غير رمضان ما يعرفونه بل لا يعني توجد ان دولة من دول العالم الاسلامي تعتمد التاريخ الهجري رسميا غير هذه الدولة - 00:32:48

واذكر اني مرة ذهبت للدورة الشرعية لدول الخليج رأيت الاعلام عن الدورة بالتاريخ الميلادي اول ما بدأت الدورة عاتبت الاخوة المنظمين قلت انتم طلبة علم تعزز الهوية الاسلامية والانتماء لكنتم انتم لن تفعلوا ذلك - 00:33:04

يعني ماذا نرجو من من العامة ومن غير طلبة العلم قالوا ان الناس ما يعرفون التاريخ الميلادي حتى لو لم يعرفون التاريخ بلادي
اكتبوا التاريخ الهجري وبجواره التاريخ الميلادي يعني - 00:33:25

تطمس الهوية الى هذه الدرجة لان هذا خطأ هذه من الامور التي ينبغي الاهتمام بها والحقيقة يعني انا ارى قلة الاهتمام بهذه الامور
ولذلك يعني اشكر الاخوة في الوزارة على ترتيب هذا البرنامج - 00:33:41

ينبغي ايها الاخوة ان تعنوا بذلك في خطبكم وفي كلماتكم يعزز هذه الجوانب في نفوس العامة هذه قضية انتماء وقضية هوية وكل
امم الارض تعتز بيهويتها ينبغي لنا جميعاً ايها الاخوة ان نحرص على - 00:34:00

تعزيز الانتماء والهوية وان نغرسها في النفوس كذلك ايضاً المواطن ليس على سبيل التعصب والعنصرية وانما لان هذا
لن نرى ان هذا وطن الاسلام وبلد الاسلام وفيه المسلمون وفيه المقدسات وفيه العلماء وفيه - 00:34:20

فتندفع عنه اه نعزز هذه المعاني في النفوس وايضاً نحن وضعنا تأصيلاً بشرط الا يتعارض ذلك مع الدين والعقيدة هذه القضايا من
القضايا الحقيقة اه المهمة التي ينبغي اه ان نحرص عليها اه جميعاً. محاضرة. محاضرة الاسبوع - 00:34:41

محاضرة الاسبوع استمعنا ايها الاحبة الى محاضرة بعنوان مقتضيات الانتماء والمواطنة. القاها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد
ابن تركي الخذلان عضو هيئة كبار العلماء سابقاً ورئيس مجلس ادارة الجمعية الفقهية السعودية واستاذ الدراسات العليا بجامعة الامام
محمد ابن - 00:35:03

سعوداً الاسلامية بالرياض وضح الشيخ في بداية محاضرته وجل مفهوم الانتماء والمواطنة وأهمية تحقيق التكافل والمودة ومعاني
الاخوة بين المؤمنين مع بيان الحكم الشرعي وادله بحب الوطن والانتماء اليه. وان الدفاع عن بلد الاسلام من الجهد في سبيل الله.
وهو واجب على الجميع - 00:35:26

كل بحسبه وبما يستطيع وفي الختام حث الشيخ سعد الخذلان على اهمية الاعتزاز بالاسلام. فالله اكرمنا بهذا الدين العظيم وباللغة
العربية لغة القرآن الكريم ختاماً نشكركم على حسن استماعكم ويمكنكم الاستماع لهذه الحلقة عبر قناة اذاعة القرآن الكريم على
اليوتوب - 00:35:51

اتى الملتقى بكم مع محاضرة جديدة في الاسبوع القادم باذن الله عز وجل نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته للناس
وهدى وعظة للمتقين محاضرة محاضرة الاسبوع محاضرة الاسبوع في الحلقة القادمة - 00:36:14

يتجدد اللقاء بكم مع موضوع جديد. وتقبلوا عذب التحية من احمد بن سليمان الرصي وفيصل ابن جذيان العتيبي محاضرة
محاضرة الاسبوع. محاضرة الاسبوع - 00:36:50